مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعـــية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس بكلية التربيـــــة (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)

بخيتة محمد زين علي محمد

كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

عنوان المراسلة: - E.Mail: bakhitacab2011@hotmail.com هاتف: 0913801939.

المستخلص:

هدف هذا البحث للتعرف علي أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإتقان وأساليب التعلم لدى طلاب كلية التربية (قسم علم النفس) بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الإرتباطي. وتكونت عينة البحث من (50) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية ،الثالثة ، والرابعة بقسم علم النفس اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة ، و تم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية إعداد عبد المعطي(2009م)، و مقياسي دافعية الإتقان وأساليب التعلم من إعداد الباحثة، واستخدم أسلوب سيبرمان براون، وقيم"ت" ، وقيم الوسط الحسابي، والإنحراف المعياري والقيمة التائية ،وإختبار (Friedman) لإيجاد الفروق بين المتغيرات ، وتوصل البحث إلى: أن أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس تتسم بالإرتفاع . وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس. ولاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس لصالح (الذكور). وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس لصالح بعد (التسامح مقابل القسوة). و اقترحت بعض التوصيات أهمها دعم الطلاب وذلك بتعزيز الثقة بالنفس لزيادة دافعية الإتقان لديهم، وإرشادهم نفسياً نحو توطيد العلاقة بالأسرة .

الكلمات المفتاحية: التعلم العميق والسطحي ، الطلاب، الدافعية.

ABSTRACT:

This research aims at identifying the parental treatment and its relation to Mastery Motivation and Learning Styles among The Students of the department of Psychology at the college of Education in Sudan university of Science and Technology. The researcher used the correlation method . The research sample was composed of (50) males and females Students in second,third,and fourth grades of the department of Psychology chosen randomly in 2016. The research tools were three questionnaires , Parental Treatment scale prepaed by the Alatia (2009), and Mastery Motivation and Learning Styles prepared by the researcher. The data was processed by the (SPSS) program, using one sample (t) test, and (t) test for two independent means, Alfa Coronbach, Spearman Brown correlation, and Friedman test.Important results were: Parental treatment was highly revealed among the Students of the department of Psychology .There is correlation

between Parental treatment and Mastery Motivation among the Students the department of Psychology.There is no correlation between Parental treatment and Learning Styles (profound-superficial) learning ,among the Students of the of department of Psychology.There was a significant difference among The Students of the of department of Psychology according to Learning Styles (profound-superficial) for males.There was a significant difference among The scale of parental treatment .On the basis of these results the researcher reached recommendations important of which is that counseling centers must be established to develop scientific correct relationship with the Students and their parents in consistent with the self- confidenceand increase their Mastery Motivation. .

The Key word:(profound-superficial) learning, Students, Motivation.

المقدمة:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل . فهي محيطه الأول منذ إطلالته الأولى على هذا العالم منذ أن كان مولوداً ضعيفاً فهي تحميه وترعاه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية وتتدرج معه في هذا الوضع إلى أن يصبح قادراً على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه ، فهي الأداة الوحيدة تقريباً التي تمد الطفل بالمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه ، ومنها يستطيع تمييز الصواب عن الخطأ. وذلك من خلال أنماط أو أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما في مراحل العمر المختلفة للأبناء من الطفولة و حتى المراهقة وصولاً لمرحلة الشباب(السيد، ورمضان1993: ص64؛ 1998:ص 11- 13).

وهذه الأنماط أو الأساليب تتفاوت ما بين أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء وإخضاعهم للكثير من القيود أو عدم المساواة والعدالة في التعامل مع الأبناء والتمييز بينهم بناء على الجنس أو الترتيب. وهناك أيضاً أنماط وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيهاً مثالياً بناء على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والانفعالية وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي والتوافق مع البيئة الخارجية والتوسط والاعتدال وتحاشي القسوة الزائدة أو التدليل الزائد (العيسوي، 1993: ص284- 288). ودور المعاملة الإيجابي ينمي فيهم الإكتشاف والإبداع مما يجعلهم يعتمدون على ذواتهم في تبنيهم أساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي.

في محاولة جادة يسعى البحث الحالي إلى تحري ما وراء أساليب المعاملة الوالدية والتي تمثل الطرق المؤدية إلى اكتساب المعرفة والتعلم من قبل الطالب التي تشكل مسارات نهله للمعرفة من بداياتها الأولى وهو يتبع أصول التنشئة السليمة. وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية هي التي تسعى للإلتحام مع ثلاثة أساليب للتعلم هي العميق والسطحي والتحصيلي، والتي تتضمن ثلاثة أنواع من الدافعية هي الداخلية والخارجية والتحصيلية (Wong ,2003, pp. 305-321 & Lim).

مشكلة البحث:

تلاحظ الباحثة أن بعض الدراسات قد تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأساليب التعلم فيما يتعلق بأسلوب التعلم السطحي والعميق، بالإضافة إلى أسلوب التعلم الهادف إلى التحصيل المرتبط بدافعية الإتقان. وأيضاً إهتمت تلك الدراسات بالدافعية الداخلية للمتعلم كمحرك لعملية التعلم، لكنها أغفلت جانباً محورياً في عملية التعلم وهو " دافعية الإتقان" كمتغير قائم بذاته ، لكنه مستحدث في مجال علم النفس التربوي، وذلك بهدف دراسة دور أساليب

المعاملة الوالدية في دفع دافعية الإتقان على تبنى أساليب التعلم والذي لا يقتصر علي السعي الداخلي فقط للتعلم والتحصيل، وإنما يتجاوزه إلى أهم أهداف التربية والتعليم وهو التعلم من أجل الإتقان، والذي ينبع من ذات المتعلم ويرتبط "بدافعية المتعلم للإتقان" وهو ما يسعي إليه البحث الحالي.

عليه فإن مشكلة البحث تحدد في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ؟
- ما نوع العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس ؟
- ما هو الفرق في أساليب التعلم (تعلم عميق ، تعلم سطحي) تبعاً للنوع(ذكر/ أنثى) لدى طلاب قسم علم النفس؟
- هل توجد فروق في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية المختارة في المقياس لدى طلاب قسم علم النفس ؟

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث الحالي فيما يلـي:

الأهمية النظرية:

- إضافة إطار نظري حديث للمكتبة يكمن في دافعية الإتقان، ومدى ارتباطها بأساليب التعلم السطحي والعميق.
- إضاح الطرق التي يمكن أن يسلكها الطالب بعد فهم أساليب التعلم لزيادة دافعية الإتقان.

الأهمية التطبيقية:

- تأمل الباحثة أن تأتي نتائج هذا البحث بما يفيد في تقدم وتحسين أساليب التعلم في التعليم العالي.
- تعميم طرق الإرشاد النفسي للطلاب والأسرة لتحسين أساليب التعامل مع الأبناء بهدف بناء أبنية دافعية الإتقان لديهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

- معرفة السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- التحقق من نوع العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس .
- كشف العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس .
- معرفة الفرق في أساليب التعلم (تعلم عميق ، تعلم سطحي) تبعاً للنوع(ذكر/ أنثى) لدى طلاب قسم علم النفس .
- التحقق من وجود فروق في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية المختارة في المقياس لدى طلاب قسم علم النفس .

فروض البحث:

- تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس بالإرتفاع.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم (تعلم عميق ، تعلم سطحي) لدى طلاب قسم علم النفس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس.

حدود البحث: يتحدد البحث بالحدود التالية:

- **زمانية:** أجرى إجراء البحث في ديسمبر 2016م.
- **مكانية:** كلية التربية قسم علم النفس.
- **بشرية:** (عينة من طلاب كلية التربية قسم علم النفس ،المستوى الثاني، الثالث، والرابع).
- **موضوعية:**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعـــية الإتقان وأساليب التعلم.

مصطلحات الدراسة:

- **أساليب المعاملة الوالدية:** تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها "تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في التنشئة الاجتماعية لأبنائهما والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه" (Barker, 1987: P.168).

- اجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

- **دافعية الإتقان:**

يشير مفهوم الدافعية إلى مثابرة الطلاب واستمتاعهم بالتعلم والاهتمام بكل ما هو جديد، وحب الاستطلاع والتواصل في التعلم وإنجاز المهام الصعبة وإدراك الكفاءة والتفوق في الأعمال التي يقومون بها(Gottfried ,1994,p.18). في حين يشير الإتقان في القاموس الجديد إلى أتقن الشيء: أي أحكمه (علي بن هادية وآخرون ،1974، 11). كما يرى بلوم Bloom (,1976,p.6) أنه يمثل مرحلة وسطى بين مستوى التجويد ومستوى التفوق،

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس دافعية الإتقان بالمكونات العاملية التي أسفر عنها المقياس، وهي الرغبة في التميز، والأداء الذاتي، وعامل المعرفة والاطلاع، والمثابرة في الأداء.

أساليب التعلم:

تعرف أساليب التعلم بأنها الطرق الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل أثناء عملية التعلم (فؤاد أبو حطب، آمال صادق 1996، 712) كما عرفها (Biggs,1991,p.15) بأنها تلك الإستراتيجية التي تتلاءم مع دوافع الطلاب للتعلم، وينشأ أسلوب التعلم نتيجة هذا الارتباط بين الدافعية والإستراتيجية، وتنقسم أساليب التعلم إلى نوعين التعلم السطحي والتعلم العميق، والذي يهتم فيه الطلاب من خلال التعلم السطحي بالتركيز على أسلوب التعلم الحرفي للمادة ووصفها دون الاهتمام بمعناها، في حين يهتم الطلاب وفقاً لأسلوب التعلم العميق باكتشاف المعني، وتذكر المعلومات مع ربطها بالخبرات الجديدة .

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس أساليب التعلم، والتي يتحدد على أساسها نهجه لأسلوب التعلم السطحي والعميق.

الإطـار النظـري للبحث:

إسلوب المعاملة الوالدية: تعد تنشئة الطفل خلال مرحلة الطفولة المرحلة الأساس في نموه الإبداعي، حيث معدل النمو لوظائف الإبداع خلالها أكبر منه في أي من مراحل العمر اللاحقة . وقد أكد العديد من الباحثين بأن الأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة ما بين 3–6 سنوات يحاولون الاستقصاء عن المعرفة من خلال اللعب والتجريب، وأنّ أي معالجة لا تستند إلى طريقة ايجابية في المعاملة الوالدية لها أثرها البالغ في الحد من قدرات الأطفال وإبداعاتهم

(جروان، 2008).

و تشير دراسة كل من (Hollingworrth; Janos & RobisonM,1995) إلى إمكانية وجود بعض المشكلات الاجتماعية المرافقة للتعلم، وأن تلك المشكلات قد ترجع إلى أنماط المعاملة الوالدية للمتعلمين أثناء عملية التنشئة والنمو غير المتوازن لديهم في الجانبين العقلي والانفعالي. وقد أوردت سيلفرمان (Silverman,1998) عدداً من المشكلات التي يواجهها الطلبة عموماً نتيجة للتفاعل بين خصائصهم الشخصية وبيئاتهم الاجتماعية، كان من أهمها، تجاهل إتقان دافعيتهم للإنجاز من قبل الوالدين بالإضافة إلى جهل الأسرة بالأساليب الصحيحة في تنشئتهم (جروان، 2008) و(الريحاني، 2010). ونذكر من هذه الأساليب مايلي:

أسلوب التسلط في المعاملة: يقوم هذا الأسلوب على إفراط الوالدين في استخدام السلطة، وذلك باستخدام القسوة في فرض آرائهما على الطفل مع غياب علاقة الحب بين الوالدين والطفل، واستبدالها بالجمود العاطفي تجاهه، ومنعه من تحقيق رغباته حتى لو كانت مشروعة ،وقد يطلب الوالدان من الطفل أن يسلك وفق معايير لا تناسب عمره أو نموه منتظرين منه الطاعة مع إجباره على التصرف بما يتوافق مع رغباتهما.

أسلوب الحماية الزائدة" :يتمثل هذا الأسلوب في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها مما يمنع شعور الطفل بالاستقلال (القريطي ،2005 : 447- 448).

أسلوب الإهمال في المعاملة: أسلوب الإهمال" :هو عدم الاكتراث بمشاعر الطفل وأحاسيسه، وانعدام الاهتمام بشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، أي يكون الوالدان حاضرين غائبين في حياة الطفل ويمكن تعريفه أيضاً "بأنه عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه، أو الاستجابة له .وعدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه ، ويأخذ الإهمال صورتين:

إهمال مادي و آخر معنوي، يظهر الإهمال المادي في إهمال حاجات الطفل الخاصة (الطعام، اللباس، الدفء، النظافة، النوم، وحاجات الطفل الأخرى المادية والمباشرة). وكذلك الحرمان المعنوي من الإثابة والتشجيع والتوجيه والمساعدة ومن الدفء العاطفي والحب والانتماء والقبول (كفافي،1989 :231).

أسلوب التدليل في المعاملة: تدليل الوالدين للإبن هو التراخي في معاملته، وتجاوز أخطائه، وتلبية رغباته جميعها بالطريقة التي ترضيه مهما كانت غير مشروعة(القريطي ،2005 :ص 446) .

أسلوب التذبذب في المعاملة: يقوم هذا الأسلوب على عدم اعتماد الوالدين أسلوباً تربوياً واحداً في تربية الإبن وتنشئته، و عدم استقرار أحد الوالدين أو كليهما على استخدام أساليب موحدة في الثواب والعقاب، مما يفقد الولد أو البنت قدرته على تمييز السلوك المرغوب فيه من السلوك غيرالمرغوب فيه (كفافي ،1989: ص227).

تشجيع الإنجاز/ إعاقة الإنجاز: يتعلق هذا الجانب بإحساس الإبن بالنجاح و التمتع بلذته مهما كان قدر الإنجاز ، والعكس من ذلك تثبيط عزيمته في عمل أشياء جديدة ،عدم الثقة في قدراته اشعاره بأن النجاح ضرب من الحظ وانتهاز الفرص.

القدوة الحسنة: غرس القدوة الحسنة في الأبناء والتي تظهر فيما يقوم به الوالدان من سلوكيات وتصرفات لتكون نموذجاً للأبناء في تكوين شخصياتهم ،كالمحافظة على تعاليم الدين والأخلاق ،وتعليمهم إياها وتحكيم سلوكهم عليها.

أسلوب الديمقراطية: حيث يدرك الأبناء أن الوالدين يتيحان لهم الفرصة للتعبير عن مشكلاتهم دون خوف، و

يسمحان للأبناء بمناقشة القواعد الأسرية بصراحة دون خوف، و لا ينفرد الوالدين باتخاذ القرارات المصيرية الخاصة بأفراد الأسرة و يأخذان رأي الأبناء في الإعتبار(عبد المعطي،2009:ص 169).

دافعية الإتقان:

عرفها "بلوم" (1968م) بأنه :مجموعة من الافتراضات الفلسفية التي تتعلق بقدرة الطلاب على التعلم ، و مجموعة من إجراءات التعليم والتقويم تهدف إلى جعل نوعية التعليم المقدم للتلاميذ في حدها الأقصى . و قد افترض أنه تحت ظروف تعليمية ملائمة يستطيع جميع الطلاب أو غالبيتهم إتقان ما تعلمونه في المدرسة. و حددت ساندرا وآخرون (Sandra, et al. ,P.2003) مكونات ثلاثة لدافعية الإتقان، هي:

- المثابرة الحركية .
- والدافعية الموجهة نحو الهدف.
- وعامل المشاركة الاجتماعية.

كما يبدو أن لبعض الظروف الحياتية التي قد يعايشها الفرد خلال طفولته والتي قد يكون من شأنها أن تعوق تطور دافعيته للإتقان وصقلها علاقة بأسلوب المعاملة الوالدية، كاتباع بعض الأساليب الخاطئة من جانب الوالدين في التعامل مع طفلهم اجتماعياً، أو تعرضه للتوترات والضغوط الأسرية، حيث أن الفرد يعتمد على ما تم التأكيد عليه في أسرته خلال طفولته ويلتزم به، فهي تلعب الدور الأكبر والأهم في تشكيل شخصية الأبناء. ومما تقدم يمكن تستنتج الباحثة بأن للممارسات الوالدية المختلفة التي يقوم بها الوالدان عند التعامل مع ابنهما منذ طفولته المبكرة دوراً كبيراً في تنمية موهبته وتطوير قدراته، بل وانتقالها من طور الاستعداد في مرحلة الطفولة إلى طور الموهبة الأدائية الحقيقية في المراحل اللاحقة(السرور، 2009). وقد أكد على ذلك الدور بلوم (Bloom) من خلال اعتقاده بأن الأسرة تلعب الدور الأهم في اكتشاف دافعية الإتقان لدى الطفل وأنها إن لم تقم بتشجيعه وتوفير المناخ الملائم خلال عملية تنشئته بهدف تنمية وتطوير تحصيله الأكاديمي فإن تلك الموهبة ستبقى كامنة بداخله ولن تظهر (الريحاني، 2010). وترى الباحثة استخدام دافعية الإتقان بتبني أساليب التعلم في التعليم العالي كما شرحها (Dunn & Griggs ,2003,p.159) أن التدريس للطلاب الجامعيين باستخدام أساليب التعلم الفعالة يمكن أن يضيف الحماس لمكونات المقرر، وذلك من خلال تطبيق أساليب متنوعة، تتناول مراحل النظرية والتطبيق والبحث ، ووجد أن دافعية الإتقان من خلال قياس التفاعل بين الوالد والأبناء ومدركات الوالدين لمهارات دافعية الإتقان لديهم، أشارت إلى أربعة متغيرات أساسية هي:

- حالة النمو.
- مهارات دافعية الإتقان.
- التنظيم الذاتي.
- العلاقة بين الطفل وأقرانه.

كما لوحظ من خلال نتائج الدراسة أن مستويات الجودة، وتنظيم المهام، والانتباه للمهمة تؤثر جميعها في مستوى النجاح في توجيه السلوكيات نحو الإجادة ، وأشارت النتائج إلى وجود تنوع كبير في درجة المعرفة والفهم والاستخدام الناجح لمكون دافعية الإتقان، وتضيف (Miller,2001,p.118) أن دافعية الطلاب وأداءهم يتحسنان عندما يتم تعديل أسلوب التعلم الذاتي، بما يلائم ميولهم.

ثالثاً : أساليب التعلم

هناك بعض التصورات النظرية لأساليب التعلم والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تعلمهم ، ومن هذه التصورات والنماذج ما يلي :

(1) نموذج انتوستل Entwistle ,1981 ويقوم هذا النموذج علي أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوي نواتج التعلم ، حيث يحتوي هذا النموذج علي ثلاثة توجهات ترتبط بدوافع مختلفة ، وينتج عنها أساليب تعلم معينة يستخدمها الفرد في مواقف التعلم المختلفة أثناء عملية تعلمه ويؤدي إلي مستويات مختلفة للفهم ، و أهم التوجهات التي ينتج عنها أساليب التعلم المختلفة هي : التوجه نحو المعني الشخصي ، والتوجه نحو إعادة الإنتاجية ، والتوجه نحو التحصيل وبناء علي هذه التوجهات يري انتوستل وجود ثلاثة أساليب للتعلم هي :

(أ) الأسلوب العميق Deep Style : ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعني واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة ، علاوة علي ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة ، ويميلون إلي استخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم .

(ب) الأسلوب السطحي Surface Style : ويميز القادرين علي تذكر بعض الحقائق في موضوع ما ، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع ، ويعتمدون في دراستهم علي التعليمات الواضحة والمناهج المحددة ، والحفظ ، والأسلوب المنطقي في الوصول إلي الحقائق تفصيلاً .

(جـ) الأسلوب الاستراتيجي Strategic Style : ويميز غير القادرين علي تنظيم أوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة ، ودافعيتهم الخارجية للتعلم بغرض النجاح فقط ، ويحاولون دائماً الحصول علي بعض التلميحات والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم .

(2) نموذج بيجز Biggs ,1987 ويفسر هذا النموذج أساليب التعلم علي أنها طرق تعلم الطلاب ، ويري بيجز وجود ثلاثة أساليب للتعلم لكل منهم عنصرين " دافع ، استراتيجية " ويؤدي الاتحاد بين الدافع والاستراتيجية إلي أسلوب التعلم ، وأجري بيجز دراسات كثيرة حول هذا النموذج (Biggs, 1987-2001) ، ويمكن القول بوضوح ثلاثة أساليب للتعلم فيها وهي :

(أ) الأسلوب السطحي Surface Style وأصحاب هذا الأسلوب يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات أخري أهمها الحصول علي وظيفة ، وهدفهم الأساسي هو إنجاز متطلبات المحتوي الدراسي من خلال الحفظ والتذكر

(ب) الأسلوب العميق Deep Style ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بالدافعية الداخلية والفهم الحقيقي لما تعلموه ، والقدرة علي التفسير والتحليل والتلخيص ويهتمون بالمادة الدراسية وفهمها واستيعابها ، ويقومون بربط الأفكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية ، ولديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة .

(ج) الأسلوب التحصيلي Achieving Style وينصب تركيز أصحاب هذا الأسلوب علي الحصول أعلي الدرجات لا علي مهمة الدراسة ، ويتميزون بامتلاكهم لمهارات دراسية جيدة وندرة تنظيم الوقت والجهد .

و بناء علي ذلك ترى الباحثة إن الطلاب الذين يتبنون هذا الأسلوب (التعلم العميق) يحاولون أن يستخرجوا المعني من النص، ولا يتقبلون الأفكار بدون فحص ناقد لها أو فهمها، كما أنهم يحاولون ربط المعلومات الجديدة بالبيئة الواسعة والمعلومات والخبرات السابقة لديهم، ويبحثون عن الأسباب المقبولة والمبررات والأفكار المنطقية التي تقف خلف المعلومات الواردة في النص، أما الطلاب الذين يتبعون أسلوب التعلم السطحي فإنهم يهتمون بحفظ الحقائق

والمعلومات ويعمدون إلى التعلم الحرفي الذي يعتمد على حفظ المادة المقررة ، كما أنهم يتقبلون الأفكار بدون فهم معناها. و في هذا البحث تتبنى الباحثة نموذج بيجز Biggs, 1987،السطحي و العميق و ذلك لإيضاح النمط الذي يسير عليه طلاب كلية التربية في تحصيلهم الدراسي ،من أجل وضوح الصورة أمام الباحثين والقائمين على أمر العملية التعليمة باتباع الطريقة المثلي لتنمية دافعية الإتقان من خلال تبني أساليب رفيعة المستوى لرفع مستوى الطلاب بإتباع أسلوب التعلم العميق.

إجراءات البحث:

منهج البحث: ويقع البحث الحالي في إطار البحوث الإرتباطية. وفي هذا السياق ذكر رجاء أبوعلام (2007: 246) أن الوظيفة الأساسية للبحوث الإرتباطية تتلخص في الوصول إلى معلومات عن قوة العلاقة بين متغيرين، وفي التنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات.

مجتمع البحث:– يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أوالأشياء أو العناصر) الذين (أو التي) لها خصائص واحده ويمكن ملاحظتها (رجاء أبو علام :2007 ، ص 160). وفي البحث الحالي يضم المجتمع الأصل طلاب وطلبات قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا المسجلين كطلاب نظاميين لنيل درجة البكالوريوس، للعام الجامعي (2016–2017م).

عينة البحث: يقصد بالعينة مجموعة جزئية (أو مجموعات) من الأفراد، ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصل تمثيلاً حقيقياً (صادقاً) (حمدي أبو الفتوح :2002،ص 272) . وقد تم اختيار عينة البحث عن طريق المعاينة العشوائية البسيطة من طلبة قسم علم النفس بكلية التربية من المستوى (الثاني(14) طالب وطالبة ،الثالث (22) طالب وطالبة ، والرابع (14) طالب وطالبة). حيث بلغ أفراد العينة (50) طالب وطالبة.

أدوات البحث: مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد عبدالمعطي(2009م)، مكون من (100) فقرة لقياس عشرة أساليب من أساليب المعاملة الوالدية، وقد اختارت الباحثة منها خمسة أساليب لتوافقها مع تساؤلات الدراسة. وهي:

- إسلوب الاستقلال /الاعتمادية.
- الحرص/الإهمال.
- التسامح /القسوة.
- تشجيع الانجاز /إعاقة الانجاز.
- الحزم / الحماية وتدليل.

وقد مر المقياس بعدد من الإجراءات من قبل الباحث عبدالمعطي(2009: ص171–176) الذي قد قام بتصميمه وتقنينه على البيئة المصرية حتى وصل لمرحلة التطبيق بصدق وثبات عاليين في جميع أبعاده، الأمر الذى دعا الباحثة للوثوق به وتطبيقه على أفراد العينة الحالية بعد إجراء عليه الإجراءات التالية:

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

صدق المحتوى: عُرض المقياس على عددٍ من أساتذة علم النفس بالجامعات المختلفة للتأكد من وضوح عباراته، وحذف العبارات غير المناسبة، وأكدوا أن المقياس مناسب لما وضع لقياسه.

الدراسة الاستطلاعية: تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى حساب صدق وثبات الاختبارات والمقاييس المستخدمة في البحث الحالي، وبلغت العينة الاستطلاعية (20) طالباً وطالبة ،تم اختيارهم عشوائياً من طلاب علم النفس

بالمستويات الثلاثة (ثاني، ثالثة ، ورابع علم نفس) وذلك بمتوسط عمرٍ(18.85) سنةً وانحراف معياري 11.7.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقةالتطبيق وإعادة التطبيق على طلاب العينة الاستطلاعية، وإيجاد قيمة ثبات المقياس لفقرات المقياس الخمسة سالفة الذكر حسب معامل ارتباط (بيرسون K. Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (49) فقرات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01) ومستوى دلالة (.05)

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية حسب الأبعاد :

و للتثبت من ثبات المقياس إستخدمت الباحثة في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرجت الباحثة الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.716) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

جدول رقم (1): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية حسب الأبعاد

ت	البعد	قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات	تسلسل العبارات في المقياس
1	البعد الأول : الاستقلال مقابل الاعتمادية	.676	9	1 ، 6 ، 15 ، 20 ، 25 ، 30 ، 35 ، 40 ، 45
2	البعد الثاني : الحرص مقابل الاهمال	.690	10	2 ، 7 ، 11، 16، 21، 26، 31، 36 ، 41، 46
3	البعد الثالث : التسامح مقابل القسوة	.659	10	3 ، 8 ، 12 ، 17 ، 22 ، 27 ، 32 ، 37 ، 42 ، 47
4	البعد الرابع : تشجيع الانجاز مقابل اعاقة الانجاز	.682	9	4 ، 9 ، 13، 18، 23 ، 28 ، 33، 44 ، 48
5	البعد الخامس : الحزم مقابل حماية وتدليل	.606	10	5 ، 10 ، 14 ، 19 ، 24 ، 29 ، 34 ، 39 ، 43 ، 49
	المتوسط العام لنتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	.663		

الصدق التجريبي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية : وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (.6626) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (.838) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية يتمتع بصدق عالي .

مقياس دافعية الإتقان – إعداد الباحثة

قامت الباحثة في إعدادها لمقياس دافعية الإتقان بالحرص على جمع أكبر عدد ممكن من العبارات ذات الصلة المباشرة بمتغير "دافعية الإتقان" والذي يختلف عن مفهوم دافعية الإنجاز الذي يشير إلى مفهوم أشد عمقاً من تلك القوى النفسية والشخصية الهادفة للإنجاز إلى الدافعية من أجل الإتقان، وتكون المقياس في صورته النهائية من 36 فقرة، و يصحح المقياس وفقاً للبدائل غالباً، أحياناً، نادراً بالدرجات (صفر، 1 ، 2) وفقاً لاتجاه الفقرة. ومن ثم قامت

الباحثة بالإجراءات الآتية:

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإتقان:

صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب الصدق بعرضه على نفس المجموعة سالفة الذكر في مقياس أساليب المعاملة الوالدية للتأكد من سلامة عباراته، ومدى ملاءمته لقياس دافعية الإتقان، وقد تم تعديل بعض عباراته، وبلغت نسبة الاتفاق حوالي 0.82 على سلامة ودقة العبارة، ومناسبتها لما وضع لقياسه، وتم الأخذ بالعبارات التي نالت درجة اتفاق 80% وما فوق.

ثبات مقياس دافعية الإتقان : وللتثبت من ثبات المقياس إستخدمت الباحثة في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرجت الباحثة الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.919) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد .

جدول رقم (2): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس دافعية الإتقان

ت	البعد	قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات	تسلسل العبارات في المقياس
1	البعد الأول : الرغبة في التميز عن الغير (مقابل) تفضيل منطقة الوسط في الترتيب.	.723	10	10 – 1
2	البعد الثاني : الأداء الذاتي المتفرد عن الآخرين / (مقابل) الاعتماد علي المحاضرة وفصول الدرس	.718	9	19 – 11
3	البعد الثالث : الرغبة في المعرفة والاطلاع (مقابل) الوصول إلى درجة النجاح	.658	8	27 – 20
4	البعد الرابع : الجدية والمثابرة في الأداء (مقابل) تفضيل العمل السهل	.617	8	35 – 28
	المتوسط العام لنتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل أبعاد مقياس دافعية الإتقان	828	35	35 – 1

الصدق التجريبي لمقياس دافعية الإنجاز : و على ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (.828) فإن الصدق التجريبي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية يساوي (.910) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس دافعية الإنجاز يتمتع بصدق عالي .

مقياس أساليب التعلم – (إعداد الباحثة): تم وضعه في شكل قائمة تتكون القائمة من (9) مجموعات من الجمل لمواقف سلوكية مرتبة أفقياً لقياس أحد الأسلوبين:

- أسلوب التعلم السطحي.
- أسلوب التعلم العميق.

وقد حرصت الباحث عند إعدادها للمقياس على ما يلي:

- اختيار أكبر عدد ممكن من المواقف التربوية ذات الصلة بالبيئة التعليمية في البيئة الجامعية.
- صياغة تلك المواقف بصورة قريبة للواقع التعليمي للطلاب.
- تحديد الموقف التعليمي على رأس كل موقف، ثم وضع أربعة بدائل أو اختيارات محددة (أ، ب، ج.د).
- توجيه الطالب إلى المنتظر منه أن يقرأ عبارات كل مجموعة ويقرر مدي انطباق كل عبارة منها عليه ،

بحيث يعطي (4) للعبارة الأكثر إنطباقاً عليه ، (3) للعبارة الثانية من حيث أهميتها له ، (2) للعبارة الثالثة في الأهمية، (1) للعبارة الأقل أهمية ، ولا يكرر الدرجة نفسها لجملتين في سطر واحد ، ولاحظ أن لكل فرد رأيه الخاص في هذه العبارات ، فما ينطبق عليك قد لا ينطبق علي غيرك . لذا يرجي أن تعتمد علي نفسك في تقرير رأيك في تلك العبارات . ولا تترك أية عبارة دون الإجابة عنها.

- توجيه الطالب إلى ترتيب الخيار لديه حسب الحروف،أ، ب،ج، د. وبشكل يعبر عن موقفه الحقيقي تجاهه.

يتم التصحيح للبدائل الأربعة (أ، ب، ج،د) بالدرجات3، 2، 1، صفر وفقا لتفضيله لاتجاه حرف الإجابة في الفقرة المفضلة لديه في الأهمية. ومن ثم قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإتقان:

صدق المقياس: اتعبت الباحثة نفس الخطوات السابقة لمقياسي أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعلم للتأكد من وضوح عبارتها، وحذف العبارات غير المناسبة، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات، حتى تم الوصول إلى المقياس في صورته النهائية.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على طلاب العينة الاستطلاعية، وإيجاد قيمة ثبات المقياس والتي بلغت 0.73 وهي دالة عند مستوى 0.01.

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن الفرض الأول الذي ينص علي: "تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس يالإجابية" بعد تويب وتحليل البيانات الخاصة بعينة البحث، للفرض الأول بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات الجدول رقم (3) التالي:

جدول رقم (3): الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة اختبار (ت) لعينه واحده لقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي النظري	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
2.1744	2	.19256	4.313	48	.000

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب للفرضية الأولى يساوي (2.1744) وهي أكبر من قيمة الوسط النظري (2) ، وأن القيمة التائية قد بلغت (4.313) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) ، إذن نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس تتسم بالإنخفاض ونقبل الفرض البديل ، وهذا يشير إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس تتسم بالإرتفاع .

بالرجوع لأدبيات البحث نجد أن عبد المعطي(2009: 169) ذكر أنه عندما يدرك الأبناء أن الوالدين يتيحان لهم الفرصة للتعبير عن مشكلاتهم دون خوف، ويسمحان لهم بمناقشة القواعد الأسرية بصراحة دون خوف ،ولاينفرد الوالدين باتخاذ القرارات المصيرية الخاصة بأفراد الأسرة مع أخذ رأي الأبناء في الإعتبار ، فإن ذلك يمثل أسلوباً ديمقراطياً في سلوك الوالدين مع الأبناء. وترى الباحثة أن ذلك الأسلوب الأمثل والذي يعبر عن رضا الطلاب عن المعاملة الوالدية انعكس على استجابتهم للمقياس وهذا ماأسفرت عنه نتيجة الفرض الأول بإتسام أساليب المعاملة

الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس بالإرتفاع. ولم تجد الباحثة ما يتفق أو يختلف مع نتيجة هذا الفرض وهذا في حد ذاته يبرهن على أهمية هذه الدراسة، والوعي الأسري الذي لازم والدي أفراد العينة الطلاب.

للإجابة عن الفرض الثاني الذي ينص علي: (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس) بعد تويب وتحليل البيانات الخاصة ، بالفرض الثاني بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات الجدول رقم (4) التالي:

جدول رقم (4): يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس

العلاقة بين	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس	.452	.001	.01

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل إرتباط بيرسون قد بلغت (.452) وأن القيمة الإحتمالية لمعامل إرتباط بيرسون كانت مقدارها (.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01) إذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ، وهذا يشير إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان لدى طلاب قسم علم النفس .

و قد أكد على هذا الارتباط بلوم (Bloom) من خلال اعتقاده بأن الأسرة تلعب الدور الأهم في اكتشاف دافعية الإتقان لدى الطفل وأنها إن لم تقم بتشجيعه وتوفير المناخ الملائم خلال عملية تنشئته بهدف تنمية وتطوير تحصيله الأكاديمي فان تلك الموهبة ستبقى كامنة بداخله ولن تظهر (الريحاني، 2010).

و أيضاً أتفقت نتيجة هذا الفرض فيما ذهب إليه Ryaner & Riding ,1997,p. 67) الذي ذكر أن معاملة الوالدين تعد أحد الأسباب التي تسهم في بناء العقول وظهور الإبداع لدى الأبناء بما تقدمه بين أفراد الأسرة الواحدة، وهي ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب بل هي التي تهيء لهم الجو النفسي الملائم أيضاً لدافعية الإتقان للحصول على تحصيل أكاديمي متميز.

و ترى الباحثة أن ما أشارت إليه دراسة ساندرا وآخرون (Sandra, et al. ,2003,p.148) حول دافعية الإتقان يؤكد وجود علاقة ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإتقان لدى الأبناء على عينة مكونة من (200) طالب وقد أسفرت النتائج عن ارتباط المثابرة الرمزية، بصورة دالة بدافعية الإتقان، كما ارتبطت درجة المشاركة الاجتماعية بصورة دالة، في حين ارتبطت المثابرة الموجهة نحو الهدف بصورة هامشية.

للإجابة عن الفرض الثالث الذي ينص علي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعلم(عميق/سطحي) لدى طلاب قسم علم النفس. بعد تويب وتحليل البيانات الخاصة بالفرض الثالث بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات الجدول رقم (5) التالي:

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل إرتباط بيرسون قد بلغت (.249) وأن القيمة الإحتمالية لمعامل إرتباط بيرسون كانت مقدارها (.081) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) إذن نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة ، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس .

جدول رقم (5): يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعلم(سطحي /عميق) لدى طلاب قسم علم النفس

العلاقة بين	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعلم لدى طلاب قسم علم النفس	249.	081.	.05

للإجابة عن الفرض الرابع الذي ينص علي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم (تعلم عميق ، تعلم سطحي) لدى طلاب قسم علم"، بعد تويب وتحليل البيانات الخاصة بالفرض الرابع بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات الجدول رقم (6) التالي:

جدول رقم (6): يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في أساليب التعلم (تعلم عميق ، تعلم سطحي) لدى طلاب قسم علم النفس

التعلم	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
عميق	17.7692	.58126	43.185	1	.000
سطحي	9.3716	.89807			

يلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (43.185) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) ، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم (تعلم عميق ، تعلم سطحي) لدى طلاب قسم علم النفس لصالح (التعلم العميق) .

إتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة(سميث Smith ,1997 p.54) الذي ذهب إلى أن الطلاب وفقاً لأسلوب التعلم العميق الذين يتبنون هذا الأسلوب يحاولون أن يستخرجوا المعني من النص، ولا يتقبلون الأفكار بدون فحص ناقد لها أو فهمها، كما أنهم يحاولون ربط المعلومات الجديدة بالبيئة الواسعة والمعلومات والخبرات السابقة لديهم، ويبحثون عن الأسباب المقبولة والمبررات والأفكار المنطقية التي تقف خلف المعلومات الواردة في النص. وترى الباحثة أن هذا نتاج لأسلوب المعاملة الوالدية في ربط إحساس الإبن بالنجاح و التمتع بلذته مهما كان قدر الإنجاز. أما الطلاب الذين يتبعون أسلوب التعلم السطحي فإنهم يهتمون بحفظ الحقائق والمعلومات ويعمدون إلى التعلم الحرفي الذي يعتمد على حفظ المادة المقررة ،وهذا ما أكده عبد المعطي(2009) الذي يرى أن بعض الوالدين يسعيان أحياناً لتثبيط عزيمة الإبن في عمل أشياء جديدة ،عدم الثقة في قدراته مما يشعره بأن النجاح ضرب من الحظ وانتهاز الفرص.

للإجابة عن الفرض الخامس الذي ينص علي: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس). بعد تويب وتحليل البيانات الخاصة بالفرض الخامس بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات الجدول رقم (7) التالي:

جدول رقم (7) يوضح نتائج إختبار Friedman لحساب الفروق بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس.

قيمة كاي تربيع المحسوبة **Chi-Square(a**	درجة الحرية **Df**	القيمة الإحتمالية **.Asymp. Sig**	مستوى الدلالة **Level**
68.093	4	.000	.05

a Friedman Test

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيمة (مربع كاي) بلغت (68.093) بدرجة حرية (3) وأن القيمة الإحتمالية (p-value) لها تساوي (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) إذن نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس لصالح بعد (التسامح مقابل القسوة) .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة رنجر، ريدنج (Ryaner & Riding ,1997,p. 67) حيث ذكرا أن الإستراتيجية التي يستخدمها هؤلاء الطلاب هي استراتيجية بنت قواعدها من أساليب المعاملة الوالدية التي تشجع الإبن على بذل قصارى جهده في التعلم والنجاح وتحقيق مستوى عال في عمله ، والإستمرار فيه حتى ولو بدأ هذا العمل ميئوس منه ومكافأته على ما بذل من من جهد ،مع وضع أهداف للمعلومات التي يريدها بعيدة المدى لمعالجتها في المستقبل للسعى لتحقيقها،وتتمثل في معالجة المعلومات بمستويات عالية من العمومية مثل الأفكار الأساسية والآراء والمبادئ والقواعد، بما يؤدي إلى زيادة الفهم والابتعاد عن التفاصيل غير المرغوب فيها(عبد المعطي،2009م،168).

و ترى الباحثة أن بعد التسامح الذي يمثل (3.92) في متوسط الرتب لدى والدي أفراد العينة الحالية كان له الأثر الواضح في درجته على بقية الأبعاد الأمر الذي يجعل الأبناء يتبعون أسلوب التعلم العميق والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (8): متوسط الرتب لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب قسم علم النفس

ت	الأبعاد	**Mean Rank** متوسط الرتب
1	الاستقلال مقابل الاعتمادية	**1.65**
2	الحرص مقابل الاهمال	**3.47**
3	التسامح مقابل القسوة	**3.92**
4	تشجيع الانجاز مقابل اعاقة الانجاز	**3.38**
5	الحزم مقابل حماية وتدليل	**2.58**

التوصيات والمقترحات:

ومما سبق توصي الباحثة بضرورة الأخذ بعين الاعتبار بأساليب المعاملة الوالدية للطلاب وإنعكاسها على عملية دافعية الإتقان مما يترتب عليه:

- وعي الطلاب بمكونات متغير دافعية الإتقان لتبني أساليب حديثة للتعلم.ثم وعي الأسرة بأساليب المعاملة الوالدية وإنعكاسها مستقبلاً على دافعية الإتقان وأساليب التعلم.
- فهم الجوانب الكامنة وراء تبنى أساليب التعلم العميق الهادف إلى الفهم الناقد للمعلومات، أو التعلم السطحي القائم على تفضيل العمل السهل بهدف الوصول إلى حافة النجاح.
- على وزارة الرعاية الاجتماعية العناية بالأسر وتكثيف حملات التوعية والارشاد النفسي لهم.

تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية :

- أثر التفاعل بين دافعية الإتقان ونوع ومستوى المعلومات في التذكر لدى طلاب الجامعات.
- مكونات البيئة الجامعية وعلاقتها بأساليب تعلم وتفكير الطلاب.
- أساليب المعاملة لدي الأباء وتطابقها مع أساليب المعاملة المفضلة للأبناء وعلاقتها بدافعية الإتقان .

المراجع باللغة العربية:

1. الريحاني، سليمان والزريقات، إبراهيم وطنوس، عادل (2010). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. عمّان، الأردن: دار الفكر.
2. السرور، ناديا، وآخرون. (2009). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، ط2، عمّان، الأردن: دار الفكر.
3. السيد، سميرة أحمد(1993م)علم اجتماع التربية. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.
4. العبادي، إياس. (1996). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء طلبة الصف الأول الثانوي والسنة الجامعية الأولى ومستوى قدرتهم على التكيف. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمّان، الأردن.
5. القريطي، عبد المطلب. (2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
6. جروان، فتحي. (2008). الموهبة والتفوق والإبداع، ط3، عمّان، الأردن: دار الفكر.
7. حمدي أبو الفتوح عطيفة (2002). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسة التربوية والنفسية (ط1) القاهرة: دار النشر للجامعات .
8. رجاء محمود أبوعلام.(2007) . مناهج البحث العلوم في النفسية والتربوية (ط6) مصر : معهد الدراسات والبحوث التربوية، دار النشر للجامعات.
9. رمضان، رشيدة عبد الرؤوف(1998) آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء (الجزء الأول). القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
10. عبد المعطي ، حسن مصطفى:المقاييس النفسية المقننة، زهراء الشرق،مصر، القاهرة، 2009م.
11. عطية، إبراهيم. (1995). المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح "دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة، مصر.
12. علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي (1974): القاموس الجديد، الشركة التونسية للتوزيع، تونس.
13. عيسوي، عبد الرحمن(1993)مشكلات الطفولة والمراهقة: أسسها الفسيولوجية والنفسية. بيروت:دار العلوم للنشر والتوزيع.
14. قريطي، عبد المطلب أمين.(1996). :سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتربيتهم، .دار الفكر العربي القاهرة.
15. فؤاد أبو حطب، آمال صادق (1996):علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو، ط5، القاهرة.
16. كفافي، علاءالدين. (1989). التنشئة الوالدية والأمراض النفسية، القاهرة، مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الانجليزية:

1. Baker,RL1987: Social work dictionary. Silver spring ,Maryland:national association of social work(NASW).
2. Biggs, J. (1991): Teaching for Learning: The view from cognitive psychology, British Educational psychology , Vol. (53). , 1-23.

3. Bloom, B. (1976): Human characteristics and school learning, New York, McGraw Hill Book Company.
4. Douglas, C. (2002): The effect of mastery and performance goals on college student's motivation, higher education, master learning, Hawaii , 22- 41.
5. Dunn , R & Griggs , S (2003): Practical aproaches to learning styles in higher education , Greenwood Publishing Group , U.S. , 138-161.
6. Entwistle , N(1981). Styles Of Learning and Teaching , New York , John Wiley &Sons.
7. Gottfried, A. (1994): Role of parental motivational practices on children's academic intrinsic motivation and achievement, journal of Educational psychology, V (5) , 15- 29.
8. Loo, R. (1997): Evalueting change and stability in learning style scores: a methodological concern, Educational psychology, Vol. (17) , 112- 124.
9. Miller , P. (2001): Learning Styles: The Multimedia Of the Mind , the Mind , the Annual Meeting of the American Educational Research , San Diego , v4 , 115-135.
10. Ryaner, S. & Riding, R. (1997): Towards a categorisation of cognitive styles and learning styles, journal of Educational psychology, Vol (17), No. (12) , 55-76.
11. Sadler – Smith , E (2001) . Does the Learning Styles Questionnaire Measure Style or Process ? A Reply to Swailes and Senior (1999), *International Journal Of Selection and Assessment* , Vol.9,No.3,pp.207-214.
12. Sandra, P.; Siegel A.; Alison, M. and Christine, Y. (2003): Mastery motivation and expressive language in young children, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Oxford University , 136- 152.
13. Wong. N. & Lim. W. (2003): cross – cultural validation of Models of approaches to learning, Educational Psychology, Vol. (16), No. (3) , 305- 321.